

الوعي الاجتماعي والجرائم الإلكترونية، دراسة ميدانية على عينة من الأفراد بمدينة بريدة في منطقة القصيم

Social Awareness and Cybercrime Field Study on a Sample of Individuals in Buraydah City in Al-Qassim Region

Dr. Saleh Abdullah Alaqeel
Associate Professor in Criminology
Majmaah University
S.alaqeel@mu.edu.sa - Dsaleh2008@hotmail.com
<https://doi.org/10.56760/IIXE1072>

د. صالح بن عبد الله العقيل
(أستاذ علم اجتماع الجريمة المشارك بجامعة المجمعة).
S.alaqeel@mu.edu.sa - Dsaleh2008@hotmail.com

Abstract

The study aims to show the reality of cybercrimes and the social awareness in Saudi society. The research used descriptive survey method. A survey tool was applied on a sample of (252) persons in Buraydah city in Al-Qassim region. The result showed that the responses of the sample about the level of social awareness of cybercrimes (technology, informatics, finance and online shopping crimes) were in a medium grade. The result also showed that the individuals do not apply the regulations and laws of combating cybercrimes, in spite of their knowledge of these rules. Moreover, they do not download good applications in their devices which ensure security. Additionally, they do not follow up with the new methods and techniques of cybercrimes, which results a decrease in the level of their social awareness of these crimes.

Keywords:

Social awareness; Cybercrimes; Security; Sector; Saudi-Society; Al-Qassim Region

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الجرائم الإلكترونية والوعي الاجتماعي في المجتمع السعودي، واعتمد الباحث فيها على المنهج الوصفي المسحي، باستخدام أداة الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة بلغت (٢٥٢) مفردة بمدينة بريدة في منطقة القصيم، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد العينة حول مستوى الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية (التقنية، المعلوماتية، المالية، جرائم التسوق الإلكتروني) جاءت بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج أن أفراد المجتمع لا يلتزمون بتطبيق أنظمة وقوانين مكافحة تلك الجرائم رغم معرفتهم بها، إضافة إلى أنهم لا يقتنون البرامج الجيدة في أجهزتهم التي تحقق لهم الأمان التقني، كما أن الأفراد لا يتابعون ما يستجد من طرق وأساليب إجرامية إلكترونية، الأمر الذي ترتب عليه تدني مستوى وعيهم الاجتماعي بتلك الجرائم.

الكلمات المفتاحية:

الوعي الاجتماعي - الجرائم الإلكترونية - القطاع الأمني - المجتمع السعودي - منطقة القصيم

التي ساهمت في تسهيل التواصل بين الناس وجعل العالم الكبير يبدو كأنه قرية صغيرة، كما أوجدت ثورة علمية ومعرفة ضخمة، وقدمت التطبيقات الإلكترونية في المجالات المختلفة التي ترتب عليها تسهيل حياة البشر. ومن جانب آخر برز مع توسع استخدام تلك الأجهزة واختلاف مستخدميها ظهور الجرائم الإلكترونية التي تعد ظاهرة إجرامية مستجدة

المقدمة:

إن من أهم سمات المجتمع الإنساني التعاون بين الأفراد داخل المجتمع الواحد، فلا يستطيع أي فرد أن يعيش بمعزل عن الجماعة، وفي عصرنا الحالي أصبحت هذه المسألة أكثر سهولة وسرعة من السابق؛ بفضل تطور أنظمة الاتصالات الحديثة واستخدام الإنترنت وتكنولوجيا الشبكات الخلوية من خلال الأجهزة الإلكترونية الذكية

ومن هنا تبرز إشكالية الدراسة في محاولة الوقوف على مستوى الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع السعودي، بالشكل الذي قد يعكس الحد من انتشار الجرائم الإلكترونية بالمجتمع.

ثانياً: أهمية الدراسة:

. الأهمية العلمية:

١. إثراء البناء المعرفي النظري لظاهرة الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية داخل المجتمعات خاصة مع التطور التكنولوجي في القرن الحادي والعشري، مما يجعلها رافداً علمياً ومعرفياً لباحثين آخرين.

٢. تعد هذه الدراسة من الدراسات التي ركزت على قضية المساس بالحياة الخاصة لأفراد المجتمع من خلال تعرضهم لجرائم المعلومات الشخصية أو جرائم النصب وسلب الأموال.

. الأهمية التطبيقية:

١. تعد نتائج هذه الدراسة تغذية راجعة للمهتمين في الجرائم الإلكترونية كالمخططين وصناع القرار في الحقل الأمني بوضع الخطط والسياسات المناسبة لمكافحة الجرائم الإلكترونية.

٢. تساعد هذه الدراسة من خلال توصياتها في اهتمام وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي برفع مستوى وعي أفراد المجتمع في الجرائم الإلكترونية.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس (ما مستوى الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية؟) ويندرج ضمنه التساؤلات الفرعية التالية:

س١/ ما مستوى الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع السعودي بالجرائم الإلكترونية؟

س٢/ ما مستوى الوعي الاجتماعي لدى أفراد

نسبياً، فهي جرائم مبتكرة ومستحدثة تمثل نوعاً من أنواع الذكاء الإجرامي حيث لا تقتصر على إقليم معين، وتعاني المجتمعات في الآونة الأخيرة من انتهاك للحقوق والخصوصيات المعلوماتية التي تسببت في خسائر مادية ومعنوية كبيرة، مما دعا إلى ضرورة وعي أفراد المجتمع بتلك الجرائم ومعرفة التشريعات اللازمة لمكافحتها.

أولاً: مشكلة الدراسة:

إن للجرائم الإلكترونية أثراً اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً واضحاً على استقرار المجتمع، حيث إنها من الجرائم المستحدثة في المجتمع السعودي التي بدأت تظهر بشكل بارز، مما استوجب ضرورة مكافحتها والتغلب على تأثيراتها السلبية في المجتمع، الأمر الذي دفع مجلس الوزراء بالملكة العربية السعودية في عام ١٤٣٦هـ لإصدار نظام خاص بمكافحة الجرائم الإلكترونية والمعلوماتية (صحيفة الرؤية، ٢٠٢٠م)، وذلك استشعاراً من حكومة خادم الحرمين الشريفين بخطورة تلك الجرائم على بناء واستقرار المجتمع وعلى الحياة الخاصة بالأفراد وما قد يلحق بهم من ضرر مادي أو معنوي، حيث تضمن هذا النظام بعض القوانين التي من أهمها معاقبة المجرمين الإلكترونيين في الجرائم السابقة بالسجن والغرامات المالية رداً لهم وحماية للوطن.

كما اهتمت حكومة المملكة عام ٢٠١٨م بالإسهام في نشر الوعي الاجتماعي (صحيفة الرؤية، ٢٠٢٠م) لدى أفراد المجتمع السعودي لأهميته في خفض معدلات تلك الجرائم، حيث خصصت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالملكة أرقاماً مجانية لتلقي البلاغات عن أي جريمة إلكترونية أو معلوماتية أو رسائل احتيالية وتهديد يتعرض لها الأفراد في المجتمع.

من الأنساق المترابطة لتحقيق التوافق والأهداف داخل البناء الاجتماعي، وينظر للمجتمع على أنه أنساق اجتماعية تشترك في القيم والأهداف التي لها صفة العمومية، وأن الوعي الاجتماعي يقوم على تلك العلاقات المشتركة.

أما أوجست كونت فيرى أن علم الاجتماع يهتم بدراسة ظواهر العقل الإنساني والأفعال الإنسانية الناتجة عنه، وأن جوهر العملية التاريخية هو تطور الفكر، حيث إن الضمير الجمعي يتكون من المعتقدات والعواطف العامة بين أفراد المجتمع التي بدورها تشكل نسقاً متميزاً، ومن هنا نجد أن البنائية الوظيفية قد اهتمت بموضوع الوعي الاجتماعي وارتباطه بمعايير المجتمع. (كامل، ٢٠١٥م).

الماركسية الجديدة: تنطلق النظرية الصراعية الجديدة من الإطار التصوري للماركسية الكلاسيكية، حيث تتم إعادة قراءتها من خلال نهج الأسلوب الناقد للأجهزة الإلكترونية التي قد يتم استخدامها في ممارسة الأكاذيب التي تعيق تحقيق الوعي الاجتماعي، الذي يشمل في الاتجاهات المعاصرة ما يطلق عليه بالاتجاه النقدي الاجتماعي حيث يركز على أهمية تشكيل العقل الناقد المؤدي لتحرير الفرد من جانب، ودور (الذات) في النشاط الواقعي من خلال الوعي الذاتي الذي يطلق قدرات الفرد من جانب آخر. (طنش، ٢٠١٦م). مما يعني بأن الوعي الاجتماعي هو أساس التنوير ومحور الوجود الإنساني، على اعتبار أن العلاقات بين الأفراد في المجتمع تقوم عليه، وأن غيابه يقود إلى الزيف والأكاذيب وتحقيق الأطماع للمجرمين الإلكترونيين.

بينما يركز الاتجاه النقدي الاجتماعي على ضرورة تشكيل العقل الذي يحرر الفرد ويأذن بانطلاق قدراته، على اعتبار أن الوعي هو البديل لأزمة

المجتمع السعودي بتقنية الأجهزة الحاسوبية؟
س٣/ ما مستوى الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية المعلوماتية؟

س٤/ ما مستوى الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية المالية؟

س٥/ ما مستوى الوعي الاجتماعي بجرائم التسوق الإلكتروني؟

رابعاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الهدف الرئيس (معرفة مستوى الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية) ويندرج ضمنه الأهداف الفرعية التالية:

١. معرفة مستوى الوعي الاجتماعي لأفراد المجتمع السعودي بالجرائم الإلكترونية.
٢. معرفة مستوى الوعي الاجتماعي لأفراد المجتمع السعودي بتقنية الأجهزة الحاسوبية.
٣. معرفة مستوى الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية المعلوماتية.
٤. معرفة مستوى الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية المالية.
٥. معرفة مستوى الوعي الاجتماعي بجرائم التسوق الإلكتروني.

خامساً: الإطار النظري للدراسة:

١/ النظريات الاجتماعية المفسرة لمشكلة الدراسة:

تنظر النظريات الاجتماعية إلى الجريمة من خلال الارتباط بين الامتثال والانحراف في أطر اجتماعية مختلفة، مثل: الثروة، السلطة، السلالة، الأثنية، النوع، التي تعمل على تشكيل تعريف الانحراف وتحديده.

النظرية البنائية الوظيفية: يعد موضوع الوعي الاجتماعي من أهم موضوعات البنائية الوظيفية، حيث يرى "تالكوت بارسونز" أن المجتمع عبارة عن وحدات اجتماعية متكاملة أو مجموعة

وسلامة الإدراك للعلاقات بين الفرد والآخرين من خلال المواقف المختلفة في البيئة. ويرى أوسوفسكي أن الوعي الاجتماعي مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى أفراد مجتمع معين، التي تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة من هؤلاء الأفراد ثم يتبناها الآخرون لاقتناعهم بأنها تعبر عن مواقفهم (سمير، ٢٠٠٦م) وقد ذكر (البياتي، ٢٠١٨م) الوعي الاجتماعي بأنه اتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراك ذاته وبيئته، ويعني ذلك تجاوز الفرد إدراك ذاته أو واقع جماعته التي ينتمي إليها إلى إدراك أوسع للمجتمع ككل.

ويقصد الباحث بالوعي الاجتماعي إجرائياً في هذه الدراسة: درجة فهم الفرد الذي يستخدم الأجهزة الإلكترونية الذكية بالجرائم الإلكترونية وأساليبها الخاصة في (تقنية الأجهزة الحاسوبية، المعلومات الشخصية، الأموال الشخصية، عمليات التسوق الإلكتروني) وكذلك مستوى وقايتة من الوقوع فيها كضحية التي تحدث في المجتمع من خلال تلك الأجهزة.

مستويات الوعي الاجتماعي:

١. الوعي الذاتي (الفردية) الذي يعبر عن فرد محدد.

٢. الوعي الجماعي الذي يعبر عن جماعة.

وهناك مصادر لتشكيل الوعي الاجتماعي منها: التعليم، وسائل الإعلام، المؤسسات الاجتماعية والثقافية والأمنية والسياسية، التثقيف الذاتي (Soon, 2012).

تصنيف الوعي الاجتماعي:

الوعي المعرفي: ويشار إليه بالوعي العمدي والمتعدي، فهو يستلزم وجود علاقة عقلية بموضوع معين، ويشمل ظواهر كحضور مشكلة

الواقع الاجتماعي.

النظرية التفاعلية الرمزية: تقوم هذه النظرية من وجهة نظر جورج هبرتر ميد على أساس أن الأفراد يرتبطون بنسيج من العلاقات الاجتماعية، وأن هذه العلاقات تقوم على التفاعل فيما بينهم، كما أن القوى الخارجية تؤثر بالأفراد وتمثل حقائق داخل المجتمع (عثمان، ٢٠٠٧م)، مما يعني أن الأفراد في المجتمع لديهم شبكة واسعة من العلاقات والتفاعلات الإلكترونية التي تتطلب وعياً اجتماعياً مرتفعاً يحقق لهم الأمان التقني، حتى لا يكونوا ضحية مستهدفة من قبل المجرمين الإلكترونيين، لا سيما أنهم قد يتعاملون مع أفراد مجهولين.

٢/ الوعي الاجتماعي:

الوعي هو محصلة عمليات ذهنية وشعورية معقدة، فالتفكير وحده لا ينفرد بتشكيل الوعي فهناك الحدس والأحاسيس والمشاعر والخيال والضمير والإرادة، وهناك المبادئ والقيم ومرتكزات الفطرة والنظم الاجتماعية وحوادث الحياة والظروف التي تكتنف حياة المرء، وهذا الخليط من مكونات الوعي يعمل على نحو معقد، ويكون إسهام كل مكون من هذه المكونات بنسب متفاوتة من شخص لآخر، مما جعل لكل شخص نوعاً من الوعي يختلف عن وعي الآخرين.

وقد بدأت محددات الوعي الاجتماعي في فكر "دور كايم" من خلال محاولاته النظرية في الفلسفة، أما كارل ماركس فهو أول من بحث بمفهوم الوعي الاجتماعي من خلال دراسته عن الطبقة الاجتماعية والوعي الطبقي (حجازي أ.، ١٩٩٨م).

وأشار (البدوي، ١٩٧٨م) إلى أن الوعي هو إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، فهو أساس كل معرفة، كما يشير الوعي إلى الفهم

الدراسات الميدانية والبحوث أن ما تعده بعض المجتمعات مرضاً يستحق العلاج ينظر إليه في مجتمع آخر على أنه نوع من الانحراف يستوجب استئصاله من المجتمع أو عزل صاحبه في إحدى المصحات، وسنجد في مجتمع ثالث قبولاً لهذا النوع من السلوك واعتبارها ظاهرة عادية لا تحتاج إلى علاج أو عقاب، ويفسر ذلك من الناحية الاجتماعية على أن فهم المجتمع لنوع السلوك سيكون له نوع من التفاعل الخاص والاستجابة بين الفرد ومجتمعه، ويتطلب ذلك ارتفاع درجة الوعي الاجتماعي عند الفرد، خاصة مع تشبث بعض الناس بمبادئ ومعتقدات الوقاية والعلاج (المراياتي، ٢٠٠٨م).

مستوى الشعور والإحساس: عندما يحمل الفرد معلومات عن الجرائم الإلكترونية فإنه سيكون لديه تصور مسبق عن هذه المشكلة الاجتماعية، وأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجوانب المادية والمعنوية، حيث إن الشعور والإحساس بتعرض الفرد لمثل تلك الجرائم سيؤثر على أوضاع الشخص المختلفة ومساهماته في المجتمع.

مستوى الدافع أو السلوك: يُعد هذا المستوى على درجة كبيرة من الأهمية على صعيد الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، والذي قد يكون عنصراً هاماً في عملية التوعية، فالدافع أو السلوك يعبران عن استجابة أو رد فعل لا يتضمن الاستجابات والحركات الجسمية، بل يشمل العبارات اللفظية والخبرات الذاتية، حيث أشار إليه (غيث، ٢٠٠٦م) على أنه الاستجابة الكلية أو الآلية التي تتدخل فيها إفرازات الغدد حينما يواجه الكائن العضوي أي موقف.

ما أو معرفة الحقائق حول مجال معين، كما أن مصطلح الوعي المعرفي نادراً ما يقتصر استخدامه على المعنى المعرفي، كالمصطلحات السوسولوجية والسياسية، والوعي الطبقي والبيئي، فيكون القاسم المشترك لجميع أنواع الوعي المعرفي هو توجهها نحو هدف أو موضوع ملموس أو مجرد (العريقي، ١٩٨٨م).

الوعي الظاهري: ويشار إليه بمصطلح بديل يسمى بالوعي التجريبي، حيث إن الوعي الشعوري في الغالب لا يعطي شعوراً مشابهاً، ولكنه يمكن أن يكون له دلالات أخرى، فالنائم الذي لا يحلم لا يملك أي خبرات حالية، وبالتالي فهو بالمعنى الظاهري ليس واعياً، على عكس الشخص المستيقظ عادة ما يملك خبرات إدراكية وحسية، ويشعر بالعواطف ويستمتع بالصور العقلية، وذلك يخص الوعي الظاهري.

وعي التحكم: يعني فهمنا السليم لأنفسنا وللآخرين، فالوعي يعطي دور في بدء السلوك أو السيطرة عليه، ويشير علماء النفس وعلماء الفسيولوجيا العصبية عن السلوك التلقائي الآلي مقابل السلوك الذي يتحكم فيه الوعي كتحكمنا اللاوعي في وضع الجسم مقابل المحاولات اللاواعية لعدم السقوط عند فشل التحكم الآلي بالجسم لسبب داخلي أو خارجي (أحمد، ٢٠١٨م).

مضامين الوعي الاجتماعي:

يحلل علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي الوعي إلى ثلاثة مستويات:

مستوى الأفكار والآراء والمعتقدات حول موضوع الوعي الاجتماعي: تؤثر مستوى الأفكار والآراء والمعتقدات تأثيراً بالغاً في الوعي الاجتماعي لدى الفرد التي تسهم في بناء شخصيته وتعكس استعداده للأمراض النفسية، وقد أوضحت

دور وسائل الإعلام والتكنولوجيا في تشكيل الوعي الاجتماعي:

تطورت وسائل الاتصال في السنوات الأخيرة بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية، فأصبحت تمارس دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام الأفراد بالقضايا والمشكلات المطروحة، فالإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي من المصادر المهمة التي يلجأ لها الجمهور في استقاء معلوماتهم عن القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية؛ بسبب فاعلية تلك المصادر وقدرتها على الحراك ومخاطبة القسم الأعظم من التكوين المجتمعي؛ فالإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي تسهمان في تشكيل الوعي الاجتماعي بصورة غير مباشرة، وبوتيرة متسارعة غير ملحوظة إلى جانب دور الأسرة والمؤسسات التعليمية والمدنية الأخرى (جلس، ٢٠١٠م) كما أن تأثير الإعلام والتكنولوجيا في السلوك والاتجاه مسألة شائكة لأسباب عدة، أهمها: أن الاتصال عملية اجتماعية نفسية تقوم على تمثل الرموز وتبادلها، وإقامة علاقة اتصالية تهدف إلى تلبية حاجات تعليمية وثقافية وترفيهية تؤثر في السلوك الإنساني وتغيير اتجاهاته، خاصة أن تلك الوسائل تتوجه إلى أعداد كبيرة من البشر غير المتجانسة في الأعمار والثقافات والقدرات والاهتمامات، كما برز كثير من الشباب بالاهتمام في الأنشطة الاجتماعية لينمّي إحساسه بالمسؤولية والوعي الاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها محصلة تفاعل الأشخاص في واقع اجتماعي معين، وانصهار تصوراتهم ومدركاتهم وأحاسيسهم الذاتية والموضوعية في صيغة حقائق معرفية وقناعات وميول ومشاعر واتجاهات وأنماط سلوك تعكس معطيات الواقع الاجتماعي (ورقلة، ٢٠١٣م).

٣/ الجرائم الإلكترونية:

يقصد بها النشاط الذي تستخدم فيه التقنية المعلوماتية الرقمية بشكل مباشر أو غير مباشر كوسيلة لتنفيذ الفعل الإجرامي المستهدف (موسى، ٢٠٠٩م).

وعرفها (الزهراني، ٢٠١٣م) بأنها إتيان فعل غير مشروع أو الامتناع العمدي عن أداء فعل واجب الإتيان به، من خلال استخدام أي وسيلة إلكترونية أو تكنولوجية بطرق غير مشروعة، يكون من نتائجها الاعتداء على حق من الحقوق غير الشخصية، مادية كانت أو معنوية.

ويقصد الباحث بالجرائم الإلكترونية إجرائياً في هذه الدراسة: تلك الممارسات المجرّمة التي تتم من خلال الأجهزة الإلكترونية الذكية، حيث تم التركيز على أربعة أنماط منها: (الجرائم الخاصة بتقنية الأجهزة الحاسوبية، الجرائم الإلكترونية المعلوماتية، الجرائم المالية، جرائم التسوق الإلكتروني).

خصائص الجريمة الإلكترونية:

١. يتميز مرتكب الجريمة الإلكترونية بالذكاء وامتلاك مهارات تقنية عالية في مجال الأنظمة الإلكترونية.
٢. مرتكب الجريمة الإلكترونية قد يكون قادراً مادياً ومنسجماً اجتماعياً، إلا أن باعته في ارتكاب جريمته قهر النظام.
٣. الجريمة الإلكترونية تتجاوز الحدود الجغرافية، مما يشير في كثير من الأحيان تحديات قانونية فيما يتعلق بإجراءات الملاحقة الجنائية (المطرودي، ٢٠١٢م).

أنواع الجرائم الإلكترونية:

الجرائم التي تستهدف النظام المعلوماتي: وهي الجرائم التي تستهدف معطيات الحاسب الآلي

أنظمة الحاسب الآلي في الفترة من ١٩٧٦-١٩٨٥م، كما حدد معهد العدالة القومي عام ١٩٨٥م خمسة أنواع رئيسة للجرائم المعلوماتية تتضمن جرائم الحاسب الآلي، والاستخدام غير المشروع عن بُعد، والتلاعب بالحاسب الآلي، ودعم التعاملات الإجرامية، وسرقة البرامج الجاهزة، وفي عام ٢٠٠٠م خولت وزارة العدل الأمريكية خمس جهات للتعامل مع جرائم الحاسب الآلي والانترنت، منها مكتب التحقيقات الفيدرالية (FBI) (عطايا، ٢٠١٥م)، وتأتي بريطانيا بالمرتبة الثالثة في الاهتمام بمواجهة الجرائم الإلكترونية حيث أقرت قانون مكافحة التزوير والتزييف الإلكتروني عام ١٩٨١م (الشنقي، ١٩٩٤م)، وفي عام ١٩٨٥م حرصت كندا على تعديل قانونها الجنائي ليشمل قوانين خاصة بجرائم الحاسب الآلي والانترنت، كما شمل القانون الجديد عقوبات المخالفات الحاسوبية وجرائم التدمير، وكذلك اهتمت فرنسا بتطوير قوانينها الجنائية للتوافق مع المستجدات الإجرامية، كما توجد في هولندا واليابان والمجر وبولندا قوانين خاصة توضح كيفية التعامل مع تلك الجرائم ومع المتهمين فيها (تمام، ٢٠٠٩م).

وعلى مستوى الدول العربية نجد أن القانون المصري يجتهد بتطبيق قواعد القانون الجنائي التقليدي على الجرائم المعلوماتية، كما أصدر قانون حماية الحياة الخاصة وقانون تجريم إفشاء الأسرار، بحيث يمكن تطبيقها على بعض الجرائم المعلوماتية، وأوكل إلى القضاء الجنائي النظر في القضايا التي ترتكب ضد أو بواسطة النظم المعلوماتية (عطايا، ٢٠١٥م)، ومن جانب آخر فمملكة البحرين ومعظم الدول العربية لا يوجد بها قوانين خاصة بجرائم الإنترنت، وإن وجد نص قريب من الفعل لمرتكب الجريمة، فإن

كاختراق الحواسيب ومراكز المعلومات بهدف الوصول للبرامج والبيانات بشكل غير قانوني والاطلاع عليها أو التلاعب بها وتزويرها، أو بهدف تدمير البرامج والبيانات المخزنة فيها خلال زرع الفيروسات والبرامج الخبيثة (الشوابكة، ٢٠٠٧م).

الجرائم التي تقع باستخدام النظام المعلوماتي: وهي الجرائم التي يستخدم فيها النظام المعلوماتي، كأداة لارتكاب الجريمة كالجرائم الماسة بالبيانات المتصلة بالحياة الخاصة للأفراد مثل الابتزاز وسرقة المعلومات وجرائم الإرهاب والمخدرات عبر الإنترنت واختلاس الأموال والجرائم المتعلقة بالتجارة الإلكترونية (البقمي، ٢٠٠٩م).

الجرائم التي تستغل بيئة النظام المعلوماتي: وهي الجرائم التي تتم من خلال استخدام الحاسوب أو الشبكة العنكبوتية، باعتبارها بيئة مناسبة لارتكاب الجريمة كإنشاء المواقع المروجة للجرائم الأخلاقية والجرائم المخلة بالأداب العامة والتخطيط لجرائم جنسية ضد الأطفال والقصر والفتيات وجرائم التخويف والتهديد وانتحال الشخصيات (شوقي، ٢٠٠٣م).

سبل مواجهة الجرائم الإلكترونية في الأنظمة الدولية:

لاقت مواجهة الجرائم الإلكترونية اهتماماً عالمياً كبيراً، حيث عقد العديد من المؤتمرات والندوات التي أصدرت قوانين وتشريعات تُجرّم من يقدم على ارتكاب تلك الجرائم، وتعد دولة السويد أول الدول التي تُسنّ تشريعات خاصة بجرائم الحاسب الآلي والانترنت، فقد أصدرت عام ١٩٧٣م قانون البيانات السويدي الذي عالج قضايا الاحتيال الإلكتروني، وجاءت الولايات المتحدة بعدها حيث شرعت قانون خاص بحماية

الأمنية المتوفرة، مما أدى إلى ضعف الحماية الأمنية للمعلومات في العالم الرقمي، كما أشار إلى عدم المعرفة بمكونات الجريمة المعلوماتية من قبل بعض الأطراف المعنية.

معوقات مرتبطة بالمجني عليه: تعدد التقنية المستخدمة في نظم المعلومات مجال استثمار، لذا تتسابق الشركات في تسهيل استخدام البرامج والأجهزة وملاحقاتها، حيث ركزت على تقديم الخدمات أكثر من تركيزها على الجانب الأمني، وقد أشار (شهبان، ٢٠١٨م) إلى عدم إدراك خطورة الجرائم المعلوماتية من قبل المسؤولين في تلك المؤسسات، وإغفال التوعية لإرشاد المستخدمين إلى خطورة الجرائم الإلكترونية، ومن جانب آخر اعتبر (الزراع، ٢٠١٤م) أن أخطر مشكلات الجرائم المعلوماتية عدم إبلاغ بعض الأفراد عن الجريمة الإلكترونية التي ارتكبت بحقهم، ويرجع ذلك لعدم إدراكهم للأنظمة المطبقة ضمن إقليم الدولة، كما أن بعض الضحايا يشك في مقدرة رجل الضبط أو المحقق بالتعامل مع هذا النوع من الجرائم (Cowens, 2002) إضافة إلى خوف بعض الشركات من احتجاز أجهزتها أو تعطيل شبكتها مما يؤثر على سمعتها وخسارتها المالية (Stephenson, 2000) كما أن بعض الجرائم المعلوماتية ترتبط بجرائم أخلاقية؛ مما يدفع المجني عليه إلى الصمت خوفاً من الفضيحة والعار (المويشير، ٢٠١٢م)

٤ / الدراسات السابقة:

-دراسة (المالكي، ٢٠١٥م) بعنوان "رؤية استراتيجية لربط شبكة المعلومات الأمنية بين دول مجلس التعاون لمكافحة الجرائم الإلكترونية"، حيث هدفت إلى التعرف على الجريمة وأخطارها وأنواعها ومستوى حجمها في دول مجلس التعاون

العقوبة قد لا تتناسب مع حجم الأضرار المترتبة على الجريمة الإلكترونية، ويمكن مواجهة جميع الدول لهذه الجرائم باتباع الآتي:

١. التعاون الدولي في مكافحة الجرائم.
٢. حجب المواقع غير الآمنة.
٣. إنشاء إدارات جديدة في وزارة الداخلية، بحيث تكون مسؤولة عن مواجهة الجرائم الإلكترونية.
٤. تفعيل دور وسائل الإعلام في توعية أفراد المجتمع بتلك الجرائم.
٥. تطبيق العقوبات المناسبة لهذه الجرائم من قبل الجهات المختصة (نجد، ٢٠١٩م).

وعلى المستوى المجتمعي السعودي فقد تبين أن ٣٣٪ من السعوديين يستخدمون أكثر من وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، واحتل تويتر موضع الصدارة بنسبة ٥٧٪، يليه الفيس بوك بنسبة ٣٠٪، وباقي المواقع بنسبة ٢٣٪، وبلغت نسبة المستخدمين في السعودية الذين يملكون حساب على الفيس بوك ٨٦٪، (العتيبي، ٢٠١٦م)، وهذا يعني أنه قد تكون الفرصة مهيأة لممارسة الانحراف والجريمة من خلال الشبكة العنكبوتية، مما قد يكلف النظام الرسمي بالمملكة العبء في المراقبة والملاحقة، وتتبع المجرمين الإلكترونيين.

معوقات مكافحة الجرائم الإلكترونية بالمملكة:

معوقات تتعلق بالجريمة نفسها: أشار (القحطاني ع، ٢٠١٤م) إلى عدة معوقات لمكافحة الجرائم الإلكترونية منها، قلة المتخصصين الجنائيين في مجال الجرائم المعلوماتية مقارنة بحجم المعلومات الرقمية وانتشار التقنية، والذي يتطلب متابعة مستجدات التقنية بشكل مستمر لتطوير التحقيق الجنائي في الجرائم الإلكترونية، إضافة لضخامة واتساع المعلومات الرقمية فوق إمكانات الحماية

من أبرز نتائجها: الحاجة إلى توعية الجماهير عبر منصات وسائل الاعلام الجديد والمفضلة لديهم، وذلك لزيادة وعيهم في مكافحة الجرائم الإلكترونية بشتى أنواعها حتى لا يقعوا ضحية للأساليب التقنية المتبعة في هذا الخصوص.

-دراسة كل من (محمد و يوسف، ٢٠١٨م) بعنوان "توظيف برامج العلاقات العامة في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية دراسة تحليلية وصفية على الإدارات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية"، حيث هدفت إلى معرفة دور العلاقات العامة في التوعية بالجرائم الإلكترونية وخطورة الاستخدام الخاطيء للتكنولوجيا والتثقيف بأهمية المحافظة على البيانات الشخصية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانتين على عينة بلغت (٩٢) مفردة، وزعت الأولى على عينة من الجمهور الداخلي (العاملين بالعلاقات العامة بالمؤسسات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية في وزارة العدل ووزارة الداخلية ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أما الاستبانة الثانية فوزعت على عينة من الجمهور الخارجي لقياس درجة الوعي بالجرائم الإلكترونية لديهم، وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أنه ليس هناك حذر في استخدام الشبكة العنكبوتية من قبل الأفراد والأسر رغم أن عدداً كبيراً من أفراد المجتمع يحرص على تثقيف نفسه بمخاطر التكنولوجيا والتقنية الحديثة.

-دراسة (الشعيفي، ٢٠١٨م) بعنوان "الوعي الأمني بالمسؤولية الجنائية المترتبة على مخالفة نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية"، التي تهدف إلى معرفة مستوى الوعي الأمني بالمسؤولية الجنائية المترتبة على مخالفة نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة الاستبانة التي

الخليجي، واعتمد فيها الباحث على المنهج الوصفي المسحي، باستخدام المقابلة بنوعها (المقيدة والشفهية المفتوحة) على عينة بلغ حجمها (٣٥) فرداً من العاملين في قطاع الشؤون الأمنية بالأمانة العامة لمجلس التعاون بدول الخليج العربية، وكان من أبرز النتائج: أن استخدام التقنية ومستوى معرفة ووعي المواطنين في دول مجلس التعاون الخليجي بالجرائم الإلكترونية كان بدرجة متوسطة، وأن رفع مستوى وعي المجتمع بأهمية أمن المعلومات الإلكترونية أصبح ضرورياً.

-دراسة (الغريب، ٢٠١٧م) بعنوان "مدى الوعي لدى الفئة العمرية الشابة بنظام عقوبات الجرائم المعلوماتية السعودي"، وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي بمفهوم الجرائم المعلوماتية بالملكة بالإضافة إلى معرفتهم أو عدمها بنظام العقوبات في هذا الخصوص، وقد تم استخدام المنهج المسحي كأحد مناهج المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة بلغ حجمها (٢١٤) مفردة، حيث توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أبرزها: أن معظم أفراد عينة الدراسة (٧١٪) لديهم إلمام بالجرائم المعلوماتية، وأن الغالبية لديهم توجس وخوف حقيقي من أن يكونوا ضحايا للجرائم الإلكترونية الأمر الذي يدفعهم إلى عدم الإفصاح عن معلوماتهم الشخصية للغرباء.

-دراسة (المطيري، ٢٠١٨م) بعنوان "دور الإعلام الجديد في التوعية من الجرائم الإلكترونية" التي هدفت إلى معرفة دور الاعلام الجديد في التوعية من الجريمة الإلكترونية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة التي طبقها على عينة بلغت (١٥٠) من منسوبي مركز محمد بن نايف لأمن المعلومات وقسم أمن المعلومات بمركز المعلومات الوطني، وكان

الوعي بالجرائم الإلكترونية مرتفعاً. دراسة (القحطاني م، ٢٠٢١م) بعنوان "إسهامات الخدمة الاجتماعية في الحد من مخاطر الجرائم الإلكترونية"، التي هدفت إلى التعرف على إسهامات الخدمة الاجتماعية في الحد من مخاطر الجرائم الإلكترونية، حيث استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي المسحي، واعتمد في بيئاته على الاستبانة الإلكترونية على عينة بلغت (٦٨) مفردة من أعضاء الهيئة التعليمية بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وكان من أبرز النتائج: أن هناك موافقة بين أفراد العينة على العوامل الاجتماعية المؤدية لارتكاب الجرائم الإلكترونية من وجهة نظرهم ومن أبرزها (الانتشار الواسع والمتنوع للروابط الإلكترونية مجهولة المصدر) وأن هناك حاجة لنشر الوعي بين أبناء المجتمع السعودي خاصة الشباب منهم والمراهقين بمخاطر الجرائم الإلكترونية.

جوانب الالتقاء والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

١. من ناحية الهدف: هدفت الدراسات السابقة بشكل عام إلى التعرف على الجرائم الإلكترونية وأنواعها، إضافة لمعرفة مستوى الوعي بمفهوم تلك الجرائم، ودور الإعلام والعلاقات العامة وإسهامات الخدمة الاجتماعية بالتوعية المناسبة للحد من الجرائم الإلكترونية، بينما ركزت الدراسة الحالية على معرفة واقع مستوى الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية.

٢. من ناحية مجتمع الدراسة: اختلفت مجتمعات البحث في الدراسات السابقة، حيث تنوعت ما بين العاملين بقطاع الشؤون الأمنية، والعاملين في أمن المعلومات، إضافة للشباب والنساء، والطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، أما مجتمع

تم تطبيقها على عينة بلغت (١٥٠) مفردة من طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وهم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تزايد إساءة استخدام الهواتف النقالة المزودة بالكاميرات الأمر الذي يعكس انخفاض مستوى الوعي لديهم وبالتالي وقوعهم ضحايا للابتزاز والتهديد عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي. دراسة (حجازي ش، ٢٠٢٠م) بعنوان "تعرض المرأة المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي للجريمة الإلكترونية"، حيث هدفت إلى معرفة عادات وأنماط استخدام المرأة لشبكات التواصل الاجتماعي ومستوى وعيها بالجرائم الإلكترونية، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث اعتمدت على أداة الاستبانة التي تم توزيعها على عينة بلغ حجمها (١٠٠) مفردة من مجتمع الدراسة المتمثل في نساء ولاية جيجل بالجزائر، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أبرزها: مساهمة استخدام المرأة لشبكات التواصل الاجتماعي في حدوث الجريمة الإلكترونية حيث تبين انخفاض مستوى وعيها وارتفاع ثقتها بالغرباء الذين تتواصل معهم.

دراسة كلاً من (الزين، ٢٠٢١م) بعنوان "الجرائم الإلكترونية ومستوى الوعي بخطورتها"، حيث هدفت إلى التعرف على الجرائم الإلكترونية ومستوى الوعي بخطورتها من وجهة نظر الشباب الأردني، في جامعة البلقاء التطبيقية بكلية الأميرة رحمة الجامعية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب العينة التي تكونت من (٢١٢) طالب وطالبة، حيث تم تطبيق أداة الاستبانة، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن معدل تعرض الطلاب للجرائم الإلكترونية جاء بمستوى منخفض، حيث جاء

٢. أداة جمع البيانات: في ضوء دراسة الأدبيات التي تضمنها الإطار النظري لهذه الدراسة، وبالاطلاع على الدراسات السابقة تم تصميم الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة حيث تكونت بصورتها النهائية من جزأين:

الجزء الأول: ويشتمل على متغيرات أفراد عينة الدراسة التي تستخدم للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة وهي: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، المهنة.

الجزء الثاني: ويتضمن مجموعة من العبارات التي تعكس مستوى الوعي الاجتماعي لخمسة محاور، وهي: الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية، الوعي الاجتماعي بتقنية الأجهزة الإلكترونية، الوعي الاجتماعي بالجرائم المعلوماتية الإلكترونية، الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية المالية، الوعي الاجتماعي بجرائم التسوق الإلكتروني، وقد اعتمد الباحث مقياس ليكرت الخماسي، حيث أعطى كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس، وتم تحليل النتائج وفقاً للترتيب التالي: (من ٠، ١، ٣٣- ٢، منخفض، من ٣٤، ٢- ٦٧، متوسط، من ٦٨، ٣- ١٠٠، مرتفع)، وبناءً عليه فقد تم احتساب المقياس من خلال المعادلة التالية: الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١) / عدد الفئات المطلوبة (٣)، (١-٥) / (٣) = (١، ٣٣) ومن ثم إضافة الجواب (١، ٣٣) إلى نهاية كل فئة.

٣. صدق البناء: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠)، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه ما بين

البحث في الدراسة الحالية فقد اقتصر على الأفراد (من الجنسين) بمدينة بريدة في منطقة القصيم.

٣. من ناحية منهج وأداة الدراسة: اعتمدت الدراسات السابقة على الدراسة الوصفية بعدة مناهج، كالمسح الاجتماعي، وتحليل المحتوى، بينما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الاجتماعي.

٤. من ناحية متغيرات الدراسة: ركزت متغيرات الدراسات السابقة على خطورة الجريمة الإلكترونية، ودور الإعلام الجديد، والعلاقات العامة والخدمة الاجتماعية بالتوعية، إضافة لنظام العقوبات، ومكافحة الجرائم، والمسؤولية الجنائية، والوعي الأمني، بينما ركزت متغيرات الدراسة الحالية على مستوى الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية.

ويأمل الباحث أن تعزز هذه الدراسة التوصيات التي تتعلق برفع مستوى الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع فيما يتعلق بالجرائم الإلكترونية وسبل مواجهتها، بحيث تكون ملائمة لما يشهده العالم من تطور في الأجهزة الإلكترونية.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١. منهج ومجتمع الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، الذي يهتم بوصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد العلاقات التي توجد بين الوقائع، وتحديد الممارسات الشائعة عند الأفراد والجماعات (عبدالحاميد و كاظم، ٢٠١١م)، مما يساعد الباحث في الحصول على المعلومات والحقائق والبيانات عن الظاهرة محل الدراسة؛ لأنه يعتمد على الوصف والتحليل. (البوهي، ٢٠١١م)، أما مجتمع الدراسة فقد اقتصر على الأفراد في مدينة بريدة بمنطقة القصيم.

(٣٨, ٠ — ٨٧, ٠)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**٠.٦٠	١٥	**٠.٧٨	٨	**٠.٥١	١
**٠.٦١	١٦	**٠.٧٤	٩	**٠.٧٩	٢
**٠.٧٠	١٧	**٠.٥٤	١٠	**٠.٥٤	٣
**٠.٤٧	١٨	**٠.٧٤	١١	**٠.٥٧	٤
**٠.٦٩	١٩	**٠.٥١	١٢	**٠.٥٦	٥
**٠.٨٤	٢٠	**٠.٧٤	١٣	**٠.٨٧	٦
**٠.٦٩	٢١	**٠.٧٢	١٤	**٠.٨١	٧

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠, ٠١).

معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة:

وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣٠) مفردة، ومن ثم تم حساب

جدول (٢) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	المجال
٠, ٧٣	٠, ٨٤	الوعي بالجرائم الإلكترونية والمعلوماتية
٠, ٧١	٠, ٨٦	الوعي بالجرائم الإلكترونية المالية
٠, ٧٠	٠, ٨٣	الوعي بجرائم التسوق الإلكتروني
٠, ٧٤	٠, ٨٧	الوعي الاجتماعي
٠, ٧٥	٠, ٨٨	الوعي بالتقنية الأجهزة الحاسوبية

القصيم، وذلك من أجل الوصول لعينة الدراسة بعد استبعاد استجابات من لا يسكنون في مجتمع الدراسة (مدينة بريدة)، وكان عدد استبانات الدراسة (٢٥٢) وحدة تحليل، ويعرض الجدول التالي وصف أفراد عينة الدراسة وفقاً لبياناتهم الشخصية:

٣. عينة الدراسة: تم تطبيق الاستبانة إلكترونياً على عينة عشوائية مفتوحة من الأفراد في وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر) لمدة ثلاثة أيام، حيث تم إضافة متغير مفتوح للبلد الذي ينتمي له الأفراد الراغبين في الاستجابة لأداة الدراسة (سعودي، غير سعودي)، وكذلك متغير مفتوح للمنطقة التي يسكنها في حال كونه سعودي، ومتغير مفتوح للمدينة التي يسكنها، ومتغير مفتوح للمدينة أو المحافظة التي يسكنها بمنطقة

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٩٠	٣٥,٧
	أنثى	١٦٢	٦٤,٣
العمر	أقل من ٣٠	٢٥	٩,٩
	٣٠-أقل من ٤٠	٦٥	٢٥,٨
	٤٠-أقل من ٥٠	٧٩	٣١,٣
الحالة الاجتماعية	٥٠ فأكثر	٨٣	٣٢,٩
	أعزب/عزباء	١١٩	٤٧,٢
	متزوج/ة	١٠٨	٤٢,٩
المستوى التعليمي	منفصل او مطلق	٢٥	٩,٩
	ثانوي فما دون	١٤	٥,٦
	دبلوم	١٥	٦,٠
	جامعي	١١٠	٤٣,٧
الدخل الشهري	ما فوق الجامعي	١١٣	٤٤,٨
	أقل من ٥٠٠٠	٩٤	٣٧,٣
	٥٠٠٠-أقل من ١٠٠٠٠	٥٥	٢١,٨
المهنة	١٠٠٠٠-أقل من ١٥٠٠٠	٣٩	١٥,٥
	١٥٠٠٠ ألف فأكثر	٦٤	٢٥,٤
	بدون عمل	٣٩	١٥,٥
	طالب/ة	٤٥	١٧,٩
هل سبق أن تعرضت/ي لجريمة إلكترونية أو معلوماتية	موظف/ة حكومي	١٠٣	٤٠,٩
	موظف/ة قطاع خاص	٦٥	٢٥,٨
	معلومات	٢٠	٧,٩
	سلب أموال	٩	٣,٦
المجموع	تسوق	٣٥	١٣,٩
	لم يتعرضوا	١٨٨	٧٤,٦
		٢٥٢	١٠٠,٠

نسبتهم (٣٢,٩) في حين كانت فئة (أقل من ٣٠ سنة) هم أقل الفئات العمرية نسبتاً حيث بلغت (٩,٩٪)، مما يعني بأنه كلما ارتفع العمر كلما زاد الحرص والاهتمام بموضوع الجرائم الإلكترونية والرغبة في زيادة الوعي بهذا الجانب. أما بالنسبة لمتغير (الحالة الاجتماعية) فقد بين الجدول بأن معظم أفراد عينة الدراسة من (العزباء)، إذ بلغت نسبتهم (٢,٤٧٪) في حين كانت حالة (المطلقين) الأقل بنسبة بلغت (٩,٩٪)، وهذا يعني بأن اهتمام

يتضح من الجدول رقم (٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة كانوا من (الإناث)، حيث بلغت نسبتهم (٦٤,٣٪)؛ وفقاً لمتغير الجنس، بينما كان (الذكور) هم الأقل بنسبة (٣٥,٧٪) وقد يعني بأن الإناث أكثر اهتماماً بموضوع الجرائم الإلكترونية ومتابعة ما يستجد فيها من أمور تحقيقاً للوعي والدراسة وزيادة بالمعرفة. كما يبين الجدول بالنسبة لمتغير (العمر) بأن غالبية أفراد عينة الدراسة من الذين تقع أعمارهم في الفئة (٥٠ سنة فأكثر) حيث بلغت

العزاب وحرصهم على متابعة الجرائم الإلكترونية هو الأكثر بين فئات الحالة الاجتماعية وقد يكون مرد ذلك لانخفاض المسؤولية الزوجية وزيادة أوقات الفراغ التي يقضيها البعض في متابعة ما يتم نشره في وسائل التواصل الاجتماعي من تحذيرات وتبليغات ورسائل توعوية بشأن الجرائم الإلكترونية والوقاية منها. كما بين الجدول بالنسبة لمتغير (المستوى التعليمي) بأن معظم أفراد عينة الدراسة هم من فئة (فوق الجامعي)، حيث بلغت نسبتهم (٨, ٤٤٪)، بينما جاءت فئة (ثانوي فما دون) أقل الفئات بنسبة بلغت (٦, ٥٪)، وهذا يعني بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفع معه الاهتمام بمتابعة كل ما يتعلق بالجرائم الإلكترونية والحرص على الاستجابة لما يتم نشره من استطلاعات تتعلق بهذا الأمر حيث يعكس حرصهم ورغبتهم في زيادة الوعي والمعرفة بهذا النوع من الجرائم حتى لا يقعوا ضحية لها. أيضا يبين الجدول بالنسبة لمتغير (الدخل الشهري) أن معظم أفراد عينة الدراسة هم من الذين دخلهم الشهري (أقل من ٥٠٠٠ ريال)، حيث بلغت نسبتهم (٣, ٣٧٪)، في حين كان الذين دخلهم الشهر (من ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠

ريال) أضعف الفئات التي تتعلق بالدخل حيث بلغت نسبتهم (٥, ١٥٪)، وقد يعني ذلك أن الذين تنخفض دخولهم الشهرية هم أكثر الأفراد حرصاً على متابعة الجرائم الإلكترونية التي منها الاستجابة لما يتم نشره في هذا الخصوص، حيث خوفهم من أن يقعوا ضحايا للجرائم، خاصة ما يتعلق منها بالمال والتسوق والمعلومات المالية. وأخيراً يبين الجدول بالنسبة لمتغير (المهنة) بأن معظم أفراد عينة الدراسة هم من الذين مهنتهم (موظف حكومي)، إذ بلغت نسبتهم (٩, ٤٠٪)، بينما كان الذين (بدون عمل) الأقل استجابة لأداة الدراسة، وهذا يعني بأن الذين يمثلون القطاع الرسمي في مهنتهم هم أكثر اهتماماً بمتابعة الجرائم الإلكترونية وما يتعلق بها حيث ارتفاع الشعور بالمسؤولية تجاه أنفسهم الأمر الذي يدفعهم لزيادة وعيهم ومعارفهم في هذا الخصوص.

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما مستوى الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية؟
للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوعي الاجتماعي، والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوعي الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	أعرف العقوبات الخاصة التي تتعلق بالجرائم الإلكترونية.	٢,٨١	٠,٣٩٧	متوسط
٢	٥	بادر في تبليغ الجهات المختصة عند الاشتباه بأي مخالفة إلكترونية لأنظمة المجتمع.	٢,٧٢	٠,٥٦٧	متوسط
٣	١	أتابع المستجدات في أنظمة مكافحة الجرائم الإلكترونية.	٢,٤٣	٠,٦٧٩	متوسط
٤	٤	لا أسمح بتجاوز التعليمات النظامية في تعاملاتي الإلكترونية مع الآخرين.	٢,٣٣	٠,٦٧٢	منخفض
٥	٣	أتعامل مع الخدمات الإلكترونية وفق أنظمة المجتمع.	٢,٢٢	٠,٧٢٢	منخفض
		الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية	٢,٥٠	٠,٣٤٤	متوسط

يحرصون على تثقيف أنفسهم بمخاطر التكنولوجيا والتقنية الحديثة، وقد يعود ذلك إلى أن أفراد المجتمع الذين يؤمنون بالأنظمة والقوانين بينما لا يمارسونها في علاقاتهم عبر الأجهزة الإلكترونية قد يجعلهم عرضة للاستهداف الإلكتروني إذ يعبر ذلك عن خلل بين الأنساق داخل المجتمع مما يؤثر بالتالي على انخفاض مستوى الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية إلى درجة المتوسط، وهذا ما أشارت إليه النظرية البنائية الوظيفية التي تقوم على أساس أن المجتمع يتكون من أنساق وأن لكل نسق وظيفة تؤثر وتتأثر بالنسق الآخر، فعندما يحدث خلل في وظيفة أحد تلك الأنساق فإنه يؤثر سلباً على البناء الاجتماعي.

التساؤل الثاني: ما مستوى الوعي الاجتماعي بجرائم تقنية الأجهزة الحاسوبية؟
للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوعي بتقنية الأجهزة الحاسوبية، والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوعي بتقنية الأجهزة الحاسوبية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣	أقتني البرامج الإلكترونية الخاصة بالحماية من الوقوع كضحية في الجرائم الإلكترونية.	٢,٧٦	٠.٤٢٩	متوسط
٢	١	أتابع المستجدات المرتبطة بالتطور الإلكتروني.	٢,٧٥	٠.٤٣٤	متوسط
٣	٢	أحرص على تطوير مهاراتي الإلكترونية من خلال التدريب والتطوير.	٢,٦٠	٠.٦٤٦	متوسط
٤	٤	أميز بين البرامج الإلكترونية المقلدة والأخرى التي تحقق الأمان التقني.	٢,٢٥	٠.٦٠٨	منخفض
		الوعي بتقنية الأجهزة الحاسوبية	٢,٥٩	٠.٣٣٢	متوسط

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢, ٢٥ - ٢, ٧٦)، حيث جاءت الفقرة رقم (٣) "أقتني البرامج الإلكترونية الخاصة بالحماية من الوقوع كضحية في الجرائم الإلكترونية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢, ٢٥)، مما يعني أن مستوى الوعي بتقنية الأجهزة الحاسوبية لدى أفراد عينة الدراسة

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢, ٨١ - ٢, ٢٢)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢) "أعرف العقوبات الخاصة التي تتعلق بالجرائم الإلكترونية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢, ٨١)، بينما جاءت الفقرة رقم (٣) "أتعامل مع الخدمات الإلكترونية وفق أنظمة المجتمع" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢, ٢٢)، ويعني ذلك أن مستوى الوعي الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة جاء بمتوسط حسابي متوسط حيث بلغ في مجمله (٢, ٥٠)، ويمكن القول بأنه رغم متابعة بعض الأفراد للأنظمة الجديدة الخاصة بمكافحة الجرائم والمشجعة على عدم التستر لأي جريمة إلكترونية، إلا أنه تبين عدم حرصهم على الالتزام بالأنظمة والتعليمات، الأمر الذي قد يتسبب في انخفاض مستوى وعيهم الاجتماعي في تعاملاتهم الإلكترونية، وتلتقي هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (محمد و يوسف، ٢٠١٨م) أنه ليس هناك حذر في استخدام الشبكة العنكبوتية من قبل الأفراد والأسر رغم أن عدداً كبيراً منهم

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢, ٢٥ - ٢, ٧٦)، حيث جاءت الفقرة رقم (٣) "أقتني البرامج الإلكترونية الخاصة بالحماية من الوقوع كضحية في الجرائم الإلكترونية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي

قد يجعلهم عرضةً للجرائم الإلكترونية الخاصة بالتقنية الحاسوبية، وهذا ما أشارت إليه النظرية التفاعلية الرمزية التي تقوم على أساس أن الأفراد لديهم شبكة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية التي تتأثر بالقوى الخارجية كالأمان التقني الذي يعكس ارتفاع أو انخفاض مستوى الوعي الاجتماعي بتلك الجرائم.

التساؤل الثالث: ما مستوى الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية المعلوماتية؟
للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية للوعي بالجرائم الإلكترونية المعلوماتية، والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول (٦) المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية للوعي بالجرائم الإلكترونية المعلوماتية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسائية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسائي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣	أتجنب الإفصاح الإلكتروني عن معلوماتي الشخصية للمجهولين	٢, ٨٦	٠, ٣٤٧	متوسط
٢	١	أحرص على إبلاغ الجهات المختصة عند التعرض لمحاولة الوصول لمعلوماتي الشخصية في أجهزتي الإلكترونية	٢, ٤٤	٠, ٧١٥	متوسط
٣	٥	أحرص على تثبيت برامج الحماية من الاختراق الإلكتروني في أجهزتي الخاصة	٢, ٢٥	٠, ٧٣٩	منخفض
٤	٢	أحرص على الخروج من حساباتي الإلكترونية قبل إقفال أجهزتي الخاصة	٢, ٢١	٠, ٧٧٨	منخفض
٥	٤	أتجنب حفظ معلوماتي الشخصية في أجهزتي الخاصة	٢, ٠٤	٠, ٧٩٥	منخفض
		الوعي بالجرائم الإلكترونية والمعلوماتية	٢, ٣٦	٠, ٤١١	متوسط

على خصوصيتهم مع المجهولين في تعاملاتهم الإلكترونية إنما يدفعهم إلى ذلك معرفتهم بالقوانين والإجراءات الاحترازية التي تحقق لهم الأمان الإلكتروني من الاستهداف الإجرامي، غير أن حفظهم للبيانات الشخصية في أجهزتهم الخاصة يمنحهم الشعور بالأمان، إذ يستخدمون برامج الحماية المجانية أو الرخيصة التي تعكس انخفاض مستوى وعيهم الاجتماعي بأهمية البرامج الجيدة التي تحميهم من عمليات الهكرز والاختراق الإلكتروني. وتلتقي هذه النتيجة مع دراسة (الغريب، ٢٠١٧م) (الغريب، الأمير: ٢٠١٧م)

إجمالاً جاء بمتوسط حسائي متوسط إذ بلغ (٢, ٥٩)، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الأفراد لا يكتثون باقتناء البرامج الجيدة التي تحقق الأمان التقني، ظناً منهم بعدم الوقوع كضحايا للجرائم الإلكترونية الخاصة بالتقنية الحاسوبية، على الرغم من حرصهم على متابعة ما يستجد من تطورات في هذا الخصوص، وتلتقي هذه النتيجة مع ما ذكره (المالكي، ٢٠١٥م) من أن استخدام التقنية ومستوى معرفة الأفراد بها جاء بدرجة متوسطة، الأمر الذي عكس معه تدني مستوى الوعي، أي أن الأفراد ذوي العلاقات الإلكترونية الواسعة الذين لا يهتمون بتثبيت البرامج الجيدة بأجهزتهم لديهم ضعف في مستوى وعيهم الاجتماعي مما

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسائية قد تراوحت ما بين (٢, ٠٤ - ٢, ٨٦)، حيث جاءت الفقرة رقم (٣) "أتجنب الإفصاح الإلكتروني عن معلوماتي الشخصية للمجهولين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسائي بلغ (٢, ٨٦)، بينما جاءت الفقرة رقم (٤) "أتجنب حفظ معلوماتي الشخصية في أجهزتي الخاصة" بالمرتبة الأخيرة، وهذا يعني أن مستوى الوعي بالجرائم الإلكترونية المعلوماتية لدى أفراد عينة الدراسة إجمالاً جاء بمتوسط حسائي متوسط حيث بلغ (٢, ٣٦)، ويمكن تفسير ذلك بأن الأفراد الذين يحرصون

التي تقوم على أساس أن الوعي الاجتماعي هو محور الوجود الإنساني، على اعتبار أن العلاقات بين الأفراد في المجتمع تقوم عليه، وأن غيابه يقود إلى الزيف والأكاذيب وتحقيق أطماع الآخرين، حيث إن انخفاض الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع بالجرائم الإلكترونية المعلوماتية يرجع إلى جهلهم بالطرق والأساليب المتطورة لدى المجرمين الإلكترونيين.

التساؤل الرابع: ما مستوى الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية المالية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوعي بالجرائم الإلكترونية المالية، والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوعي بالجرائم الإلكترونية المالية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٥	أتأكد من هوية من يطلبني المساعدة المالية عبر وسائل التواصل الاجتماعي	٢,٨٦	٠,٣٤٧	متوسط
٢	٤	أسارع لإيقاف حساباتي البنكية عند اشتباهي في محاولة سرقة إلكترونية	٢,٨٠	٠,٤٤٧	متوسط
٣	١	أحرص على عدم التعامل المالي مع المجهولين في المواقع الإلكترونية	٢,٧٢	٠,٥٣٠	متوسط
٤	٢	أتجنب حفظ معلوماتي المالية في أجهزتي الخاصة	٢,٣٨	٠,٦٩٠	متوسط
٥	٣	أتعلم طرقاً آمنة للتعامل المالي عبر الشبكات العنكبوتية	٢,٣٥	٠,٧٠٧	متوسط
		الوعي بالجرائم الإلكترونية المالية	٢,٦٢	٠,٣٨٦	متوسط

للجرائم المالية الإلكترونية وقدرتهم على الوصول للأفراد من خلال بعض الحيل والأفكار الجديدة والاستجابة لها كإرسال الروابط وغيرها عبر وسائل التواصل، مستفيدين في ذلك من إهمال الأفراد للجانب الوقائي والأمني المتمثلة في ضعف مستوى التعلم الذاتي بالطرق التقنية الآمنة في تعاملاتهم المالية، وتلقي هذه النتيجة مع دراسة (القحطاني م.، ٢٠٢١م) التي أوضحت أن من أبرز العوامل الاجتماعية المؤدية للجرائم الإلكترونية، الانتشار الواسع والمتنوع للروابط الإلكترونية مجهولة المصدر، كما تلقي هذه النتيجة مع ما

التي أكدت على أن عدم الإفصاح عن المعلومات الشخصية للغرباء جعل الغالبية من أفراد عينة الدراسة يتوجسون الخوف من أن يكونوا ضحايا للجرائم الإلكترونية، كما تلقي هذه النتيجة مع ما توصل إليه (المطيري، ٢٠١٨م) من أن وقوع الأفراد كضحايا للأساليب التقنية التي يستخدمها المجرمين الإلكترونيين يأتي بسبب تدني الوعي في مكافحة الجرائم الإلكترونية بشتى أنواعها، بينما تختلف هذه النتيجة عما وصلت إليه دراسة كلٍّ من (محمد و يوسف، ٢٠١٨م) من أنه ليس هناك حذر في استخدام الشبكة العنكبوتية من قبل الأفراد مما يعكس انخفاض مستوى وعيهم، وهذا ما أشارت إليه النظرية الماركسية الجديدة

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,٣٥ - ٢,٨٦)، حيث جاءت الفقرة رقم (٥) "أتأكد من هوية من يطلبني المساعدة المالية عبر وسائل التواصل الاجتماعي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٦)، بينما جاءت الفقرة رقم (٣) "أتعلم طرقاً آمنة للتعامل المالي عبر الشبكات العنكبوتية" بالمرتبة الأخيرة. مما يعني أن مستوى الوعي بالجرائم الإلكترونية المالية لدى أفراد عينة الدراسة إجمالاً جاء بمتوسط حسابي متوسط إذ بلغ (٢,٦٢)، وقد يكون مرد ذلك إلى احتراف الممارسين

الاجتماعي لدى الأفراد بالجرائم الإلكترونية المالية يرجع إلى عدم إقبالهم على تعلم كل ما يستجد من برامج تقنية، الأمر الذي يمنح المجرمين الإلكترونيين الفرصة في استهدافهم مالياً نتيجة انخفاض مستوى وعيهم في ذلك.

التساؤل الخامس: ما مستوى الوعي الاجتماعي بجرائم التسوق الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوعي بجرائم التسوق الإلكتروني، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوعي بجرائم التسوق الإلكتروني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣	أرتاد مواقع التسوق الإلكتروني الموثوقة	٢,٧٨	٠,٤١٤	متوسط
٢	١	أتجنب التسوق الإلكتروني من المواقع المشبوهة	٢,٧٠	٠,٥٣٨	متوسط
٣	٢	أتجنب حفظ بيانات بطاقتي البنكية في مواقع التسوق الإلكتروني	٢,٦٢	٠,٦٦٠	متوسط
٤	٤	أحرص على اختيار الدفع عند الاستلام في تسوقي الإلكتروني	٢,٢٥	٠,٦٢٤	منخفض
٥	٥	أتابع ما يستجد من الجرائم الإلكترونية التي تتعلق بعمليات التسوق الإلكتروني	٢,٢٢	٠,٦٧١	منخفض
		الوعي بجرائم التسوق الإلكتروني	٢,٥٢	٠,٣٩٩	متوسط

الذي قد يتسبب في عدم ارتفاع مستوى وعيهم بجرائم التسوق الإلكتروني، وتلتقي هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حجازي، ٢٠٢٠م) التي خلصت إلى أن ارتفاع الثقة بالغرباء في التواصل الإلكتروني يعكس انخفاض مستوى الوعي ويجعل الأفراد عرضة للاستهداف، وهذا ما وضحته النظرية الماركسية الجديدة التي تقوم على أساس أن الوعي الاجتماعي هو محور الوجود الإنساني، على اعتبار أن العلاقات بين الأفراد في المجتمع تقوم عليه، وأن غيابه يقود إلى الزيف والأكاذيب وتحقيق أطماع الآخرين، حيث إن انخفاض الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع بجرائم التسوق الإلكتروني يرجع إلى جهلهم بالطرق والأساليب المتطورة لدى المجرمين

توصلت إليه دراسة (الشعيفي، ٢٠١٨م) أن تزايد إساءة استخدام الهواتف الذكية من قبل الأفراد يعكس انخفاض مستوى وعيهم وبالتالي يقعون ضحايا للابتزاز والتهديد عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما أشارت إليه النظرية الماركسية الجديدة التي تؤكد على أن أساس الوعي الاجتماعي هو محور الوجود الإنساني، على اعتبار أن العلاقات بين الأفراد في المجتمع تقوم عليه، وأن غيابه يقود إلى الزيف والأكاذيب وتحقيق أطماع الآخرين، حيث إن انخفاض مستوى الوعي

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,٢٢ - ٢,٧٨)، حيث جاءت الفقرة رقم (٣) "أرتاد مواقع التسوق الإلكتروني الموثوقة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٨)، بينما جاءت الفقرة رقم (٥) "أتابع ما يستجد من الجرائم الإلكترونية التي تتعلق بعمليات التسوق الإلكتروني" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٢)، وهذا يعني أن مستوى الوعي بجرائم التسوق الإلكتروني لدى أفراد عينة الدراسة إجمالاً جاء بمتوسط حسابي متوسط حيث بلغ (٢,٥٢)، ويمكن الإشارة إلى أنه رغم استهداف الأفراد عند تسوقهم للمواقع الإلكترونية الموثوقة إلا أنهم لا يتابعون ما يستجد من طرق وأساليب للجرائم الإلكترونية، الأمر

الإلكترونيين

وتجدر الإشارة إلى أن نتائج الدراسة الحالية قد اختلفت عما جاء في دراسة كلاً من (الزبن، ٢٠٢١م) حيث أكدت نتائجها على أن هناك علاقة عكسية بين ارتفاع الوعي بالجرائم الإلكترونية والتعرض لها.

نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نوجزها فيما يلي:
- أن بعض الأفراد لا يحرصون على الالتزام بالأنظمة والتعليمات الخاصة بالجرائم الإلكترونية ومكافحتها، رغم علمهم بها ودرايتهم عنها، الأمر الذي قد يكون سبباً في عدم ارتفاع مستوى وعيهم الاجتماعي بهذا النوع من الجرائم.
- أن معظم الأفراد لا يكتثون باقتناء البرامج الجيدة في أجهزتهم الخاصة التي تحقق الأمان التقني، رغم حرصهم على متابعة ما يستجد من تطورات في هذا الخصوص، مما جعل مستوى وعيهم الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية متوسطاً.
- أن بعض الأفراد يحرصون على خصوصيتهم في التعامل الإلكتروني ولا يفصحون بها لدى المجهولين، بينما يحفظون بياناتهم الشخصية في أجهزتهم مع قلة استخدامهم لبرامج الحماية، مما قد يعرضهم لاستهداف والوقوع كضحايا لمثل هذا النوع من الجرائم من خلال الاختراق والهكرز، حيث يعكس ذلك انخفاض مستوى وعيهم بالجرائم الإلكترونية المعلوماتية ومخاطرها.
- أن بعض الأفراد يمنحون الفرصة في الوصول إليهم من قبل المجرمين الإلكترونيين

كمستهدفين دون قصد منهم، وقد يكون ذلك من خلال استجابتهم للروابط المغرضة التي يتلقونها عبر أجهزتهم وحساباتهم في وسائل التواصل، الأمر الذي يؤكد عدم ارتفاع مستوى وعيهم الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية المالية، لا سيما مع احتراف الممارسين لهذا النوع من الجرائم وتطور أدواتهم الاجرامية. أن الأفراد لا يتابعون ما يستجد من طرق وأساليب إجرامية إلكترونية، رغم ممارستهم للتسوق الإلكتروني، الأمر الذي قد يتسبب في جعل مستوى وعيهم بجرائم التسوق الإلكتروني متوسطاً.

التوصيات:

- توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات التي منها:
- التركيز على وسائل الإعلام الجديد وخاصة برامج التواصل الاجتماعي الشهير والمعروف ب (تويتر) في نشر التوعية بالجريمة الإلكترونية.
- إنشاء وحدات متخصصة في مكافحة الجرائم الإلكترونية كالشرطة الإلكترونية للحد من مخاطرها.
- زيادة التدابير الإلكترونية التي تمنع اختراق الأنظمة الأمنية المعلوماتية وتحد من عمليات النصب والاحتيال الإلكتروني.
- وضع برامج وآليات فاعلة ومشاركة بين دول الخليج لنشر الوعي بين الأفراد تصدياً للجرائم الإلكترونية بدرجة أكثر فاعليه.
- الاهتمام بتخريج الفنيين الماهرين في مجال أمن المعلومات وتبادل الخبرات بين جهات الاختصاص في المجتمع السعودي.
- تنظيم البرامج التوعوية الخاصة بتثقيف

أفراد المجتمع بالأساليب التقنية الحديثة عبر المنصات الرسمية والأهلية بالمجتمع السعودي.
المراجع:

عطايا، إبراهيم رمضان (٢٠١٥م). الجريمة الإلكترونية وسبل مواجهتها في الشريعة الإسلامية والأنظمة الدولية (دراسة تحليلية تطبيقية). طنطا: كلية الشريعة والقانون.

عثمان، إبراهيم عيسى (٢٠٠٧م). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. الأردن: دار الشروق.

البدوي، أحمد (١٩٧٨م). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

حجازي، أحمد (١٩٩٨م). العولمة والتدفق المعلوماتي، الأبعاد الاجتماعية والآثار. القاهرة: دار الفكر.

تمام، أحمد حسام (٢٠٠٩م). الجرائم الناشئة عن استخدام الحاسب الآلي. القاهرة: دار النهضة العربية.

المويشير، تركي (٢٠١٢م). بناء نموذج أمني لمكافحة الجرائم المعلوماتية وقياس فعاليته. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. سمير، نعيم (٢٠٠٦م). النظرية في علم الاجتماع. القاهرة: دار النهضة العربية.

عبدالحמיד، كاظم، جابر وأحمد (٢٠١١م). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

شوقي، حسام (٢٠٠٣م). حماية المعلومات على الإنترنت. القاهرة: دار الكتب العلمية.

الزهراني، سعيد (٢٠١٣م). أنظمة الجرائم المعلوماتية في دول مجلس التعاون الخليجي.

الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. العتيبي، سليمان (٢٠١٦م). دور البحث الجنائي في الكشف على الجرائم المعلوماتية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

حجازي، شهيرة (٢٠٢٠م). تعرض المرأة المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي للجريمة الإلكترونية. الجزائر: جامعة محمد الصديق بن حيي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم العالم والاتصال، ولاية جيجل.

الرؤية، صحيفة (٢٠٢٠م). تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٤٣/٢/١٠ على الرابط التالي:

p/s/www.alroeya.com/ampArticle/2186157.

المطيري، عبدالإله (٢٠١٨م). دور الإعلام الجديد في التوعية من الجرائم الإلكترونية. الرياض: أطروحة (ماجستير)-كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الشنقي، عبدالرحمن عبدالعزيز (١٩٩٤م). أمن المعلومات وجرائم الحاسب الآلي. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

نجد، عبدالرحمن محمد (٢٠١٩م). معوقات التحقيق في جرائم الإنترنت، دراسة مسحية على ضباط الشرطة في دولة البحرين. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

القحطاني، عبدالله (٢٠١٤م). تطوير مهارات التحقيق الجنائي في مواجهة الجرائم المعلوماتية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

أحمد، عبير (٢٠١٨م). دور الوعي الاجتماعي في وقاية الشباب الجامعي من المخدرات في المرحلة الراهنة "العراق أنموذجا". مركز البحوث التربوية والنفسية جامعة بغداد.

- طنش، علي السيد (٢٠١٦). دور موقع الفيسبوك في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى طلاب الإعلام التربوي. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، (٤٠)، ٤٣٧-٤٧٦.
- كامل، علياء الحسين (٢٠١٥). دور وسائل التواصل الاجتماعي على وعي الشباب في المشاركة السياسية: دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الاجتماعية. مجلة مركز الخدمة للاستشارات الدراسية بكلية الآداب، (٥٠)، ٢٣٥-٣١١.
- الزبن، غدير عبدالكريم (٢٠٢١). الجرائم الإلكترونية ومستوى الوعي بخطورتها: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الأردني. الأردن: مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مجلد (٢٩)، العدد (٢).
- البوهي، فاروق (٢٠١١). أساليب ومناهج البحث في التربية وعلم النفس. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- المرياتي، كامل (٢٠٠٨). الوعي المعرفي والتنمية المستقبلية. العراق: مجلة آداب البصرة.
- الزراع، ماجد (٢٠١٤). الركن المادي في الجرائم المعلوماتية في النظام السعودي، دراسة تأصيلية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
- الغريب، ماجده حسن (٢٠١٧). مدى الوعي لدى الفئة العمرية الشابة بنظام عقوبات الجرائم المعلوماتية السعودي. الرياض: المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، المجلد (٥)، العدد (٩)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المالكي، محمد أحمد (٢٠١٥). رؤية استراتيجية لربط شبكة المعلومات الأمنية بين دول مجلس التعاون لمكافحة الجرائم الإلكترونية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية العلوم الاستراتيجية.
- الاستراتيجية. الشوابكة، محمد (٢٠٠٧). جرائم الحاسوب والإنترنت، الجريمة المعلوماتية. الأردن: مكتبة دار الثقافة.
- العريقي، محمد (١٩٨٨م). العلاقة بين الوعي الاجتماعي بالوعي الديني لدى مسلمي ألبانيا. الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. غيث، محمد عاطف (٢٠٠٦م). قاموس علم الاجتماع. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الشعيفي، مشعل (٢٠١٨م). الوعي الأمني بالمسؤولية الجنائية المترتبة على مخالفة نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، دراسة تطبيقية على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، أطروحة (ماجستير). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية، تخصص تخصص القيادة الأمنية.
- موسى، مصطفى محمد (٢٠٠٩م). التحقيق الجنائي في الجرائم المعلوماتية. القاهرة: مطابع الشركة.
- المطرودي، مفتاح أبوبكر (٢٠١٢، سبتمبر ٢٣-٢٥). الجريمة الإلكترونية والتغلب على تحدياتها [ورقة علمية]. المؤتمر الثالث لرؤساء المحاكم العليا في الدولة العربية بجمهورية السودان، الخرطوم، السودان.
- القحطاني، منال (٢٠٢١م). إسهامات الخدمة الاجتماعية في الحد من مخاطر الجرائم الإلكترونية، دراسة مطبقة على أعضاء الهيئة التعليمية بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. الرياض: مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، مجلد (٧) العدد (١٦).
- حلس، موسى (٢٠١٠م). دور وسائل الإعلام

almukhadirat fi almarhalat alraahina " aleiraq ainmudhaja" [The role of social awareness in protecting university youth from drugs in the current stage "Iraq as a model"]. Educational and Psychological Research Center, University of Baghdad.

Al-Areqi, M. (1988). Alealaqat bayn alwaey alajtimaieii bialwaey aldiynii ladaa muslimay 'albanya [The relationship between social awareness and religious awareness among Albanian Muslims]. Riyadh: Imam Mohammed bin Saud Islamic University.

Al-Badawi, A. (1978). Muejam mustalahat aleulum aliajtimaeia [A Dictionary of Social Science Terms]. Beirut: Maktabat Lubnan.

Al-Baqami, N. (2009). Jarayim almaelumata wamukafahatiha fi almamlaka alarabia alsaeudia [Information crimes and combating them in the Kingdom of Saudi Arabia]. Riyadh: King Fahd National Library.

Al-Bayati, Y. (2018). The Media and the Problems of Social Awareness of Political Changes in the Arab World: A Futuristic Vision [in Arabic]. Journal of Public Relations Research Middle East, (21), 9-37.

Al-Bouhi, F. (2011). 'Asalib wamanahij albahth fi altarbiat waeilm alnafsi [Research methods and methods in education and psychology]. Alexandria: Dar al-Wafaa for the world of printing and publishing.

Al-Maliki, M. A. (2015). Ruyat astiratijiat lirabt shabakat almaelum al'amniat bayn dual majlis altaeawun limukafahat aljaray-

في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني. القاهرة : جامعة الأزهر.

محمد، يوسف، ميادة وعثمان (٢٠١٨م). توظيف برامج العلاقات العامة في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية دراسة تحليلية وصفية على الإدارات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية . السودان: مجلة العلوم الانسانية المجلد ١٩ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

ورقلة، نادية (٢٠١٣م). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي. مجلة دراسات وأبحاث، السنة (٥)، العدد (١١)، جوان.

البقمي، ناصر (٢٠٠٩م). جرائم المعلوماتية ومكافحتها في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

شهران، وسيم (٢٠١٨م). دور المؤسسة الأمنية في الوقاية من الجرائم المستحدثة في الضفة الغربية من وجهة نظر ذوي الاختصاص. فلسطين: جامعة القدس.

البياتي، ياس (٢٠١٨م). الإعلام الجديد وإشكاليات الوعي الاجتماعي بالمتغيرات السياسية في الوطن العربي (رؤية مستقبلية). مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط جامعة عجمان.

References:

Abdel-Hamid, J., & Kazem, A. (2011). Manahij albahth fi altarbiat waeilm alnafsi. alqahirata: dar alnahdat alarabiat llnashr waltawziei [Research methods in education and psychology]. Cairo: Dar al-Nahda al-Arabia for Publishing and Distribution.

Ahmed, A. (2018). Dawr alwaey alajtimaieii fi wiqayat alshabab aljamieii min

- crimes]. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Qahtani, M. (2021). The contributions of social work to reducing the risks of cybercrime is a study applied to members of the educational staff of the college of social work at Princess Nourah Bint Abdulrahman university [in Arabic]. Humanities and Educational Sciences Journal, 7(16).
- Al-Shawabkeh, M. (2007). Jarayim alhasub wal'iintirnt, aljarima almaelumatia [Computer and Internet crimes, information crime]. Jordan: Maktabat Dar al-Thaqafa.
- Al-Shuaifi, M. (2018). Awareness of the criminal responsibility of violating the system of combating information crimes (Applied study on social media users) [in Arabic] [Master's thesis]. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Shuniqi, A. A. (1994). 'Amn almaelumat wajarayim alhasib alaly [Information security and computer crimes]. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Zaban, G. B., & Al-Kharabishuh, E. E. (2021). Cybercrimes and the awareness of its danger field study on Jordanian university youth [in Arabic]. IUG Journal for humanities Research, 29(2).
- Al-Zahrani, S. (2013). 'Anzimat aljarayim almaelumatia fi dual majlis altaeawun alkhaliji [Cybercrime systems in the Gulf Cooperation Council countries]. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Zaraa, M. (2014). Alrukn almadiyi fi im alalkitrunia [A strategic vision to link the security information network among the GCC countries to combat cybercrime]. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Matroudi, M. Abu-B. (2012, September 23-25). aljarima all'ilikitrunia walt-aghalub ealaa tahadiyataha [Cybercrime and Overcoming Its Challenges] [Paper presentation] almutamar althaalith liruasa' almahakim aleulya fi aldawla alarabia bi-jumhuriat alsuwdan, Khartoum, Sudan.
- Al-Mirayati, K. (2008). Alwaey almaerifi waltanmia almustaqbalia [Cognitive awareness and future development]. aleiraqa: majalat adab albasra.
- Al-Muishir, T. (2012). Bina' namudhaj 'amniin limukafahat aljarayim almaelumatia waqias faealiatihi [Building a security model to combat cybercrime and measure its effectiveness]. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Mutairi, A. (2018). The role of the new media in the awareness of cybercrime [in Arabic]. Riyadh: Master's thesis - College of Social Sciences, Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Otaibi, S. (2016). Dawr albahth aljinayiyi fi alkashf ealaa aljarayim almaelumatia [The role of criminal investigation in detecting information crimes]. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Qahtani, A. (2014). Tatwir maharat altahqiq aljinayiyi fi muajahat aljarayim almaelumatia [Develop criminal investigation skills in the face of information

- shabab alfilastinii [The role of the media in shaping the social awareness of Palestinian youth]. Cairo: al-Azhar University.
- Kamel, A. H. (2015). Dawr wasayil alta-wasul alaijtimaeii ealaa waey alshabab fi almusharakat alsiyasiati: dirasat maydaniat fi al'anhrubulujia alaijtimaeiati [The role of social media on youth awareness of political participation: a field study in social anthropology]. Majalat markaz alkhidmat lilaistisharat aldirasia bikuliyat aladab, (50), 235-311.
- Meshel Soon. (2012). face book and the invasion of technological communities. NY New York.
- Mohammed, M., & Yousef, O. (2018). Employing Public Relations Programs in Awareness of the Risks of Cybercrime: A Descriptive Analytical Study on the Departments Responsible for Cybercrime [in Arabic]. SUST Journal of Humanities, 19(2).
- Moussa, M. M. (2009). Altahqiq aljinayi fi aljarayim almaelumatiat [Criminal investigation of information crimes]. Cairo: Mat- abie al-Sharika.
- Peter Stephenson. (2000). investigating computer related crime. boca.
- Sameer, N. (2006). Alnazaria fi eilm alia- jtimae [Theory in sociology]. Cairo: Dar al-Nahda al-Arabia.
- Najd, A. M. (2019). Mueawiqat altahqiq fi jarayim al'iintirnti, dirasatan mushiatan ealaa dubaat alshurtat fi dawlat albahrayn [Obstacles to investigating Internet crimes, a survey of police officers in the State of aljarayim almaelumatiat fi alnizam alsaedu- dii, dirasat tasiliatun [The material pillar of information crimes in the Saudi system, an original study]. Naif Arab University for Security Sciences: Riyadh.
- Ataya, I. R. (2015). Aljarima al'iiliktrunia wasubul muajahatiha fi alshariea al'iisla- mia wal'anzima aldawlia (dirasa tahlilia tatbiqia) [Cybercrime and ways to con- front it in Islamic law and international regulations (Applied Analytical Study)]. Tanta: Faculty of Sharia and Law.
- B&Miora, M. Cowens (2002) computer emergency Quick response team. comput- er security handbook.
- Ghaith, M. A. (2006). Qamus ealm alia- jtima [Sociology Dictionary]. Alexandria: Dar al-Maerifa alJamieia.
- Gharib, M., & Al-Amir, H. (2017). Aware- ness among category of youth on law asso- ciated with penalties of Saudi cybercrimes [in Arabic]. Arab International Informatics Journal, 5(9), 17-33.
- Hegazy, A. (1998). Aleawlama waltadafuq almaelumati, al'abead alaijtimaeia walu- athar. [Globalization and information flow, social dimensions and effects]. Cairo: Dar al-Fikr.
- Hegazy, S. (2020). Taerud almar'at al- mustakhdimat lishabakat altawasul alai- jtimaeii liljarimat alalkitrunia [Exposing women who use social networks to cyber- crime]. Algeria: University of Mohamed Seddik Ben Hayyi.
- Helles, M. (2010). Dawr wasayil al'ie- lam fi tashkil alwaey alaijtimaeii ladaa al-

Bahrain]. Riyadh: Naif Arab Academy for Security Sciences.

Othman, I. I. (2007). Alnazaria almueasira fi eilm aliajtimaei [Contemporary theory in sociology]. Jordan: Dar al-Shorouk.

Ouargla, N. (2013). dawr shabakat alta-wasul alaijtimaeii fi tanmiat alwaey alsiyasii walaijtimaeii ladaa alshabab alearabi [The role of social networks in developing political and social awareness among Arab youth]. Majalat Dirassat & Abhath, 5(11).

Sahifat Alruwya [Vision newspaper]. (2020). Retrieved on 1/2/1443 AH at the following link: [p/s/www.alroeya.com/ampArticle/2186157](https://www.alroeya.com/ampArticle/2186157)

Shahwan, W. (2018). The role of the security establishment in reducing the crimes committed in the West Bank from the point of view of the Specialists [in Arabic]. Palestine: al-Quds University.

Shawky, H. (2003). Himayat almaelumat ealaa al'iintirnti [Protecting information on the Internet]. Cairo: Dar al-Kutub al-Eilmia.

Tammam, A. H. (2009). Aljarayimalnaas-hiat ean aistikhdam alhasib alaly [Crimes arising from the use of computers]. Cairo: Dar al-Nahda al-Arabia.

Tanesh, A. S. (2016). Dawr mawqie al-fisbuk fi tashkil alwaey alaijtimaeii ladaa tulaab alaelam altarbawi [The role of Facebook in shaping social awareness among students of educational media]. Majalat kuliyyat altarbia fi aleulum altarbawia, (40), 437-476.